المفرد والنون بعد علم انه احد الاثنين فان قلت كيف يوابه مستترا مع
وجود اللبس فيه قلت هذا اللبس مغتفر في غيره في البارز والمنفصل كقولك ضربتُ
وضربنا وانا ونحن فلان يغتفر فيه مع مخوف الحمه اولى قوله والمخاطب
والغايب والغايبة وفي الصفة مطلقا يعني ان الضمير يستتر في المضارع
للمتكلم وغيره تفصيل في المخاطب اذا كان مفردا مذكرا كقولك للمخاطب انت تقوم
ولا يستتر في المضارع للمخاطب غيره والغايب والغايبة يعني ويستتر في المضارع
اذا كان للغايب المفرد المذكر وللغايبة المفردة المونثة كقولك زيد يقوم
وهند تقوم وفي الصفة مطلقا يعني ان الضمير المرفوع لا يكون في الصفة الا
مستترا كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والهندان
ضاربتان والزيدون ضاربون والهندات ضاربات وانما وجبوا الاستتار
وحيث ان في لفظها ما يدل عليه وهو قولك فضارب للمفرد المذكر وضاربة بتاء
التانيث للمفرد المونث وضاربان بالالف والنون للمثنى واتفق ان المثنى المونث
فيه علامة التانيث وان كان الفرق بين المثنى المذكر والمثنى المونث في
باب الاضمار مطرحا وضاربون للجمع المذكر وضاربات للجمع المونث
وليست الالف في ضاربان والواو في ضاربون بضمير لانهما ينقلبان يا في النصب
والجر والضماير لا تتغير عن حالها الا ان تتغير عاملها والعامل هنا ليس عاملا
في الحقيقة في الضمير وانما هو في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على
ما كان عليه في المرفوع فلو كانت ضماير لم تتغير الا ترى ان اليا في تضربين والنون
في تضربن والواو في تضربون والالف في تضربان لا تتغير بوجه لانها ضماير
فلو كانت هذه ضماير لم تتغير وما نقل عن الاخفش من ان اليا في تضربين علامة

لانه اصبر ... فلم لا لفظ انصل ... تفعلا في الثلاثي وهو له فوجب ان يكون
مبنيا كالالف في تفعلان والواو في تفعلون والتا في فعلت وفعلت وفعلت
وكذلك جميع الضماير المرفوعة البارزة وقوله ولا يسوغ المنفصل
الا لتعذر المتصل يريد ان الضماير المتصلة المستترة لانه اخصر ثم
المتصل البارز عند خوف اللبس لتعذر الاستتار ثم المنفصل عند تعذر
الاتصال لان المتصل اخصر فلم يسوغوا تركه الا عند تعذره فلذلك
لا يقال ضربانا ولا ضرب انت وكذلك جميع الباب الا عند تعذره
على ما سياتي بيانه ثم شرع في تبيين الامور الموجبة للانفصال فقال
وذلك قد يكون بالتقديم على عامله لانه اذا تقدم على عامله واتصاله
انما يكون به تعذر ان يكون متقدما متصلا فوجب العدول الى الانفصال
وكذلك اذا فصل بينه وبين عامله كقولك ما ضرب زيدا الا انا لانه لا يمكن
ان يكون متصلا بعامله وقد فصل بينه وبينه فاصل وقوله لغرض
احترازا من ما ضربت زيدا انا فانه قد فصل بينه وبينه فاصل ومع ذلك
لم يجب الانفصال لان الفصل هاهنا لا فايدة له اذ ضربت زيدا انا وضربت زيدا
بمعنى واحد فقد عدل الى المنفصل من غير تعذر بخلاف قولك ما ضربت زيدا
الا انا فانه مخالف في المعنى قولك ما ضربت الا زيدا فوجب الانفصال قوله
او بالحذف او يكون العامل معنويا كالمبتدا والخبر لانه حينئذ اذا كان
معنويا تعذر الاتصال اذ لا يتصل الا بعامل لفظي باللبس باللفظ قوله

[illegible]

Copyright © King Saud University